يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אאל-תיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراء) Al-Ittihad

٢٢ آب ١٩٦١
١٠ ربيع الاول ١٣٨١
العدد ٣٠ السنة الثامنة عشرة
10 אילול 5721
22 . 8 . 1961
No, 30 Vol, XVIII

مشروع قرار آسيوي-افريقي لسحب قوات فرنسا من بنزرت

المندوب التونسى : القوات الفرنسية قتلت ٨٠٠ تونسى وجرحت اكثر من الف

مركز الامم المتحدة — عقدت الجمعية العامة لهيئة الامم جلستها الاستثنائية للبحث في عدوان فرنسا في بنزرت . وقدمت ٣٢ دولة اسيوية — افريقية مشروع قرار يدعو فرنسا الى التفاوض مع تونس لسحب جميع القوات الفرنسية من بنزرت وكل الاراضي التونسية . وتحدث منجي سليم ، مندوب تونس ، فقال ان القوات الفرنسية قتلت ٨٠٠ تونسي وجرحت اكثر من الف شخص في بنزرت وانها استخدمت قنابل النابالم المحرقة ضد السكان الامنين . ودعا منجي سليم الدول الغربية الى التصويت مع الاتحاد السوفياتي والمطالبة بسحب القوات الفرنسية . واعقبه مندوب ايران الذي استنكر تغيب الوفد الفرنسي عن الجلسة واعرب عن تأييده لتونس وقال ، ان القاعدة الفرنسية في بنزرت هي جزء من الاراضي التونسيه .

هذا وما زالت الجلسة منعقدة حتى كتابة هذه السطور .

وفي الوقت ذاته دعا مؤتمر شعوب افريقيا شعوب القارة السوداء الى تنظيم المظاهرات للاعراب عن سخطها للجرائم التي ارتكبتها فرنسا في بنزرت ولتأكيد تأييدها لكفاح الشعب التونسي من اجل جلاء فرنسا عن ميناء بنزرت .

وكانت تونس امس قد اختتمت مظاهراتها السلميه التي دامت ثلاثة ايام واعرب فيها الشعب عن نصيبه على

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٤)

حكام الولايات المتحدة يشيعون فى الجو حمى الحرب

اديناور يزور برلين الغربية لتشديد التوتر بعد ان شدده جونسون نائب كنيدى . ميكويان يقول : من الممكن حل المشكلة سلميا ولكنه يحذر من خطر الحرب . راسك يتوقع مفاوضات حول برلين هذه «السنة» .

موسكو — «قيام حكام الولايات المتحدة بنقل ١٥٠٠ جندي امريكي الى برلين الغربية بمثابة اشعال للنيران بالقرب من برميل بارود ... ان حكام الدول الغربية يلعبون بالنار ... ارسال قوات غربية مسلحة الى برلين الغربية حركة استفزازية وعمل جنوني » . . .

هكذا وصف راديو موسكو اجراءات الدول الغربيه الاخيرة وتتلخص بارسال ١٥٠٠ جندي امريكي وعدد من السيارات المدرعه البريطانيه الى برلين .

وفي الوقت ذاته كان لنسون جونسون نائب رئيس الجمهوريه الامريكيه قد وصل الى برلين الغربيه ليستقبل الجنود الامريكيين وصرح تصريحات استفزازيه من مثل لن يكون للحلفاء (للدول الغربيه) افضل من برلين الغربيه ولن نطرد من برلين ، وبرلين الحرة لن تقهر .

ميكويان يحذر من الحرب ويدعو الى المفاوضات

وعلى الرغم من هذه الاجراءات فقد ارتفع مجدداً صوت التعقل من الجانب السوفياتي ففي كيوتو (اليابان) صرح انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان حكومته قانعة بان من الممكن حل مشكلة برلين بالطرق السلميه .

واقترح ميكويان ان تتعهد الدول المحايدة او الامم المتحدة بصيانة السلام في برلين .

ولكنه انذر الغرب بان الحرب النوويه تندلع اذا ما انتهج حكام الدول الغربيه سبيل العنف في برلين .

راسك يتوقع المفاوضات

وفي واشنطن صرح دين راسك وزير الخارجيه الامريكي ان القوات الغربية سوف لا تطرد من برلين الغربيه ، واضاف ، اذا تأزم الوضع في برلين فستحال القضية الى الامم المتحدة ولكن ليس في الوقت الحاضر .. ثم قال « اننا نتوقع ان تجري المفاوضات مع الاتحاد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)



بنزرت — الميناء الذي تحتله فرنسا وتطالب به تونس

احتمالات ثلاثة لاقامة الائتلاف الجديد

احدوت هعبودا تقترح على شركائها في الائتلاف القديم — عدا مباى — الاتفاق على شروط وعدم دخول ائتلاف جديد منفردة .. اكثر الاحزاب تريد اضعاف سيطرة مباى .. وتطالب بان لا تؤخذ القرارات دون علم الوزارة

مكتب الاتحاد — سكرتارية المباي التي اجتمعت هذا الاسبوع لم تتوصل الى اي قرار بشأن الائتلاف الحكومي الجديد وذلك بعد ان برز الاختلاف واضحاً بين اعضاء السكرتارية من هذه القضية . غير انه يبدو ان زعامة المباي لا تميل الى اعادة الائتلاف القديم خشية ان يؤدي ذلك الى فقدان المباي الاكثرية التي كانت له في الائتلاف بعد ان خسر ٦ مقاعد مبائية في الكنيست

ويؤخذ من اقوال زعماء المباي ان ثمة احتمالات ثلاثة لاقامة الائتلاف الجديد . وقد اشار الى هذه الاحتمالات سكرتير المباي ، يوسف الموغي :

● ائتلاف بين المباي وكافة الاحزاب الدينيه ويعتمد ايضاً على اصوات نواب المباي العرب (تكون قاعدته في الكنيست ٦٦ عضواً) ● او ائتلاف بين المباي والمتدينين الوطنيين و«الاحرار» ويعتمد ايضاً على اصوات نواب المباي العرب (تكون قاعدته في الكنيست ٧٠ عضواً) ● او ائتلاف بين المباي والمبام واحدوت هعبودا والمتدينين الوطنيين ويعتمد ايضاً على اصوات نواب المباي العرب (تكون قاعدته في الكنيست ٧٠ عضواً) .

ومع ان نتائج الانتخابات لم تنشر رسمياً بعد فان مراكز الاحزاب المختلفة اخذت تجتمع لتقرير موقفها من الائتلاف .

وبعث زعيم الحيروت الفاشي ، بيغن ، رسالة الى حزب «الاحرار» مقترحاً إجراء محادثات لتكوين هيئة مشتركة من الحزبين في الكنيست . ويعتقد المراقبون ان خطوة الحيروت هذه قد استهدفت محاولة منع «الاحرار» من الاشتراك في الائتلاف الجديد .

وفي الوقت ذاته يواصل «حزب المتدينين الوطني» مباحثاته مع «بوعلي اغودات اسرائيل» بغية إجراء توحيد الحزبين لزيادة وزن الحزب الجديد في الائتلاف وزيادة حصته من المقاعد الوزاريه .

وذكرت بعض الصحف ان «الاحرار» يطالبون لانفسهم بوزارة رئيسيه من مثل وزارات الماليه او الخارجيه او الصناعة والتجارة .

وعرض احدوت هعبودا على الاحزاب التي كانت تشترك في الائتلاف الماضي ان تضع شروط الحد الادنى التي بدونها لن تشترك هذه الاحزاب في الائتلاف وان تتعهد بعدم الاشتراك منفردة في الائتلاف المقبل .

وفي الوقت ذاته يجري النقاش في المباي نفسه حول قضية المفاوضات مع الاحزاب المختلفه ولكن قراراً في هذا الشأن لم يتخذ بعد .

وتقول الصحف ان جماعة لافون يضغطون على زعامة مباي لاختيار سبيل الائتلاف مع اليسار اي مع حزبي مبام

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ١)

محاكمة الشيوعيين المنافقة في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — أذاعت وكالة «اسوشيتدبرس» ان عدداً من المواطنين في الجمهورية العربية المتحدة يحاكمون الآن في محكمة مغلقة بتهمة الشيوعية .

وأضافت ان المحكمة تأجلت الى ٢٦ آب الحالي .

مدينة كاملة لانتاج الصواريخ

موسكو — نشرت صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » السوفياتية نبأ يفيد ان الاتحاد السوفياتي قد اقام مشروعاً جباراً في مكان ما من البلاد السوفياتية لانتاج الصواريخ لاحتياجات السلام ولمقتضيات الحرب .

وقالت الصحيفة ان المشروع عبارة عن مدينة كاملة ذات شوارع فسيحة ومواصلات منتظمة وفيها محطة كهربائية مستقلة واضافت الصحيفة ان المشروع موجود في منطقة مغلقة ستبقى كذلك الى ان ينفذ نزع السلاح ويزول خطر الحرب . وحتى ذلك الوقت سينتج المشروع صواريخ لاكتشاف الفضاء وصواريخ لاستعمال القوات السوفياتية المسلحة .

برقيتا تحية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من شيوعيي فرنسا وقبرص

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تلقت اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتي تحيه وتضامن من اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الفرنسي ومن اللجنه المركزيه لحزب الشغيله التقدمي في قبرص تهنئان فيهما الشيوعيين في اسرائيل على النجاح الذي احرزوه في انتخابات الكنيست الاخيرة والمنيان لهم استمرار النجاح في المعارك القادمه من اجل السلام والدمقراطيه والتقدم وازدهار الشعب .

كذلك تلقت اللجنه المركزيه برقيه تحيه من الرفيق جوارليك عضو اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الكندي الذي مثل حزبه في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تجدد النزاعات الداخلية فى المباي

كتلة بن غوريون — ديان — برس تريد ازالة النقاب بالمعارضة فى المباي . مجلة جويش اوبزرفر تعتقد ان الجمود قد يستمر أشهراً ويؤدي الى انتخابات جديدة .

مكتب الاتحاد — النزاعات الداخلية في المباي ، التي أريد لجمها وكبتها في المعركة الانتخابية ، اخذت تشتد من جديد خصوصاً وان نتائج الانتخابات اسفرت عن خسارة كبيرة لهذا الحزب وكانت ضربة للزعامة البنغوريونية والطغمة العسكرية فيه

ففي الاجتماع الذي عقدته سكرتيرية المباي لتلخيص معركة الانتخابات ظهرت بوضوح التناقضات التي تنخر هذا الحزب . فقسم من اعضاء السكرتيريه ، وخاصة جماعة بن غوريون — ديان — برس ، يتطلعون الى ازالة النقاب بالمعارضة الداخليه التي يتزعمها لافون بينما القسم الاخر — وبينهم غولده مئير واشكول ، معني بعقد «صلحه» مع جماعة لافون .

وكتبت مجلة «جويش اوبزرفر» اللندنيه التي تعرب عن رأي «الشباب» في المباي ولا سيما كتلة ديان — برس — كتبت مقالا لمحررها جون كيمحي اكد فيه جدية خطر تجدد النزاعات الداخليه في صفوف المباي ، وقال فيه ان النزاعات في داخل المباي قد احتدت بسبب اشتداد المعارضة لبن غوريون وجماعة ديان برس في الكيبوتسات وان مهاجمة هذه الجماعة ستزعزع المباي اكثر مما وقع قبيل الانتخابات، وقد شجعت نتائج الانتخابات القدامى في الحزب من انصار لافون .

واضاف جون كيمحي قائلا ان اسرائيل تواجه الان وضعاً يحمل في طياته خطر الجمود السياسي الذي قد يستمر اشهراً عديدة وقد يؤدي الى انتخابات جديدة .

هذا وقد اشتدت جهود «شباب الشباب» ضد وجه المباي الجديد ومن اجل إعادة الحزب الى القيم التي قلم

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٥)

أهالي دير الاسد والبعنة وقرى الشاغور يستقبلون استقبالا حسنا بيان الحزب الشيوعي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — استقبل سكان دير الاسد والبعنة وكافة قرى الشاغور استقبالا حسناً البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووزعه اعضاؤه في هذه القرى بصدد حوادث دير الاسد والبعنة المؤلمة (نشر في الاتحاد في العدد الماضي)

وقد قام اعضاء الحزب بتوزيع هذا البيان في قرية دير الاسد فاستقبله سكانها من عمال وفلاحين ، استقبالا حسناً وأيدوه .

وكتب إلينا مراسلونا في كفر ياسيف ومجد الكروم ودنون وغيرها من قرى الجليل ان مئات المواطنين اخذوا يوقعون على عرائض موجهة الى وزراء البوليس والقضاء والداخليه يعتبرون فيها ان ما جرى من حوادث بين القريتين ، دير الاسد والبعنه ، كان مؤامرة مدبرة لتخريب هاتين القريتين ونسف العلاقات الطيبه التي تربط بين سكانهما . كذلك يطالب الموقعون على العرائض باقامة لجنة شعبية للتحقيق النزيه في تقصير البوليس في منع الحوادث وفي مسؤوليته وخصوصاً مسؤولية الضابطين بن اسحق وشوبلي في تطور الحوادث .

هذا ويسود الهدوء البلدتين ، ومساعي الصلح ما زالت مستمرة .

المولد النبوي الشريف

يحتفل المسلمون بعيد المولد النبوي الشريف يوم الاربعاء (غداً)

والاتحاد تهنىء المسلمين بهذا العيد وتأمل ان يعود عليهم وهم ينعمون بظل السلام والخير .

جومو كنياتا يصرح : كينيا المستقلة لا تنحاز ويقول:

الاتجاه نحو اتحاد افريقيا الجنوبية الشرقية يبدأ بمجرد استقلال اقطارها

نيروبي — ٢٥ ألف تجمهروا حول بيت زعيم كينيا جومو كنياتا وقد جاءوا يهنئونه بالسلامة بعد ان اطلقت السلطات البريطانية سراحه في اوائل الاسبوع الماضي .

وقد صرح جومو كنياتا لمراسل يونيتدبرس ان كينيا المستقلة ستكون محايدة لا تخضع لاي توجيه من الشرق او الغرب ..

ويضيف المراسل ، ان جومو كنياتا يصر على وحدة كينيا قائلا ، ما حدث في الكونغو يعود الى فقدان الوحدة .

ورداً على سؤال حول اتحاد جنوب شرق افريقيا فقال ، ان الاتجاه نحو اتحاد تنجانيقا وكينيا واوغندا يبدأ بمجرد استقلال هذه الاقطار . (والمعروف ان بريطانيا كانت تروج لمثل هذا الاتحاد على اساس صيانة مواقعها فيه ولكن القوى الوطنيه في هذه الاقطار تشترط لاتحادها الاستقلال اولا) .

الاحزاب الافريقيه المتافسه على المطالبه باطلاق سراح كنياتا وبعد الانتخابات رفضت الاشتراك في حكومة قبله ما لم يطلق سراحه .

والمتوقع الان ان يتسلم كنياتا قيادة حركة التحرر الوطني في كينيا ...

جومو كنياتا

جومو كنياتا زعيم كينيا بدون منازع . اتهمته السلطة البريطانيه في ذلك القطر بالقتل خلال المعركة المسلحة المعاديه للاستعمار البريطاني عام ١٩٥٣ التي عرفت بحركة الماو ماو . وعلى اثر ذلك ادانته محكمة بريطانيه بالتهمة وقضت بسجنه خمس سنوات لم تطلق سراحه بعدها بل نفته الى اقاصي الشمال .

وخلال المعركة الانتخابية التي جرت في كينيا في ايار الماضي اجمت

زلم المباى بدون قيد وبدون شرط

كل الاحزاب تجتمع لتلخيص لنتائج الانتخابات ...

وكل الاحزاب التي تؤخذ في الحسبان للاشتراك في الائتلاف الجديد تجتمع وتبحث وتقرر المطالبة بهذا الامر او ذاك كشرط لاشتراكها في الائتلاف ..

الا حضرات النواب ... الاربعة العرب !

ما زالوا يقيمون الموائد والحفلات ..

المباي ، كما اعلن سكرتيره الموغى ، يعتمد على أصوات هؤلاء النواب الاربعة في كل ائتلاف يفكر في اقامته ..

أما هم .. فلا شرط ، ولا قيد ، ولا طلب واحد

انهم مستعدون لخدمة المباي ... « بشرف » ! بل انهم مستعدون — هؤلاء النواب الاربعة — الى الزحف على أربع وعلى البطون ، في سبيل تنفيذ هذه الخدمة .

هؤلاء هم نواب المباي العرب الاربعة .

حول خطر فرض الضرائب الجديدة

الحكام لا يتريثون ..

وعلى العاملين ان لا يتريثوا

مقتضيات الانتخابات جعلت اشكول المباي يرجىء زيادة الضرائب .

والواعون من المواطنين ادركوا ان اشكول المباي سيعود الى فرض الضرائب حتى قبل ان « توضب » النتائج النهائية لانتخابات الكنيست الخامسة .

وتحقق ما تخوف منه الواعون .. وتحقق ما حذر منه الشيوعيون في ابان المعركة الانتخابية .

فما ان انتهى المواطنون من وضع حروفهم في صناديق الاقتراع حتى بادر اشكول المباي الى العمل ، فصرح بانه لن يؤجل تنفيذ «برامجه الاقتصادية» حتى انعقاد الكنيست الخامسة بل سيضع امام الحكومة ، الحكومة الانتقالية ، اموراً معينة تتعلق بزيادة الضرائب .

وقيل في الوقت ذاته ان وزارة المالية اعدت مشروعاً لزيادة الضرائب بمبلغ ١٠٠ مليون ليرة ..

ومن يوم واذا بوزارة المالية تعلن انها تريد جباية القرض الالزامي للاستيعاب وقيمته تتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون ليرة ..

وما ان لاحت بعض الصعوبات في جباية ذلك القرض الالزامي — اي تلك الضريبة الجديدة على الدخل ، حتى اذاعت وزارة المالية ، عن طريق أجهزتها انها ستفرض ضرائب غير مباشرة — ستستحصل على اقرار دستوري لها فيما بعد — على المواطنين .

كل هذا يعني ان حكام البلاد ماضون في سياستهم ... وهم ينوون نهب الشعب وافقار الكادحين حتى العظم لتحقيق اغراضهم .

ولا غرابة .. فسياسة العدوان والارتباط بالاستعمار تتطلب ركضاً وراء التسلح .. وركضاً وراء الصواريخ .. والركض وراء التسلح والركض وراء الصواريخ يتطلبان الانفاق الواسع . وهذا الاخير يتطلب نهب الكادحين ... والاحتكاريون واصحاب المداخيل الكبيرة لا يتحملون مثل هذه الاعباء .. فهمهم زيادة ارباحهم وكفى .

ولكن ليس من المحتوم ان تسير الامور على هذا النهج المباشر .

فقبل الانتخابات توحدت الطبقة العاملة في اضرابها الانذاري الكبير في ٢٧ كانون الثاني وصرخت في وجه الحكام : لا نريد !..

وفي الانتخابات اعربت أقسام جديدة من الكادحين والمتضررين عن نقمتها على هذا النهج فانفضت من حول المباي والتفت حول

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٢)

وقفات

بعد انقطاع اقتضته ظروف عملي في المعركة الانتخابية، في المثلث، اعود الان الى كتابة «دبابيس».

فعن اي شيء اكتب اليوم؟ ومن اين ابدأ؟ والناس الطيبون الكثيرون المنتشرون في هذا القطاع من بلادنا قد اغنوني بثروة طائلة من خبرتهم وتجاربهم وصلابتهم وحنكتهم.

ما انس اولئك الذين اوهموا انفسهم وارادوا ان يوهموا غيرهم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصبح .. «في خبر كان» بعد انتخابات ١٩٥٩! ليروا الان كيف تناثرت اوهامهم اشلاء.

هل رأوا فتية في كفر قاسم يقفون فوق التربة الطاهرة التي تخضبت بالدم الزكي يحملون قطعة من قماش كتبوا عليها «انتصار الشيوعيين .. انتصار لنا»؟

أسمعوا عن المرأة العجوز التي وقعت في الطريق، الى الصندوق خمس مرات فما وقعت «القاف» من يدها الا في صندوق الاقتراع؟

والشيخ المسن الذي دخل المدرسة، حيث الصندوق، وهو يهتف: اين يصوتون للقاف؟!

والمئات، من العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء، غير الشيوعيين، يتحدون الحكام العسكريين والشين بيت والاذناب - الطويلة والمتوسطة والقصيرة - ويعملون يداً بيد مع الشيوعيين لانتصار القضية المشتركة ولانتصار الحزب الشيوعي.

عن اي شيء اكتب؟

عن نايب المباي الجديد دياب عبيد الذي نصب ميكروفوناً ليرحب منه بـ«المهنئين» فكانت اول كلماته: اهلا وسهلا برجال «مشمار هجفول» المحترمين - لقد كانت شرطة الحدود اول المهنئين الوافدين على «المتحالف مع بن غوريون»! بينما اهل المثلث يقيمون حلقات الدبكة ويهنئون انفسهم بالنجاح الذي احرزوه مع الحزب الشيوعي.

لقد انتهت الانتخابات.. وعدت من المثلث.. وفي ذهني صورة لا تمحى: ان اهل المثلث وقرى المثلث اليوم ليست كما كانت بالامس. وستكون غداً غير ماهي عليه اليوم. ان جسر القافات الذي يربط الجليل الشامخ بالمثلث الابي سيقوى كل يوم فالى امام.

محمد خاص

نجاح الحزب الشيوعي ... انتصار للسلام والدمقراطية

بقلم صموئيل ميكونس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الامر الاساسي البارز جداً في نتائج انتخابات الكنيست الخامسة هو هبوط المباي البنغوريوني بشكل ملموس - من الناحية الواحدة، والارتفاع الملموس الذي احرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الناحية الثانية. نهجان سياسيان متناقضان يكونان محور النقاش والنضال في اسرائيل. نهج فئات بن غوريون ومأجوريهما من اليمين واليسار، ونهج الحزب الشيوعي الاسرائيلي. نهج عبودية اسرائيل لحلف الاطلنطي وبون وحسم عسكري جديد للنزاع الاسرائيلي - العربي، ومواصلة الاضطهاد القومي للسكان العرب، والسعي لفرض ديكتاتورية شخصية عسكرية، وتشجيع الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي، وتخفيض مستوى معيشة الشعب والتنكر لحقوقه - ونهج الاستقلال والحياد وحل النزاع الاسرائيلي - العربي بطرق السلام، بطريق الاتفاق المتبادل والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين، وتحقيق المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب، وصون الدمقراطية وتوسيعها ولجم ارباح رأس المال ورفع مستوى معيشة الشعب العامل والدفاع عن حقوقه. وعلى هذا فان هبوط المباي البنغوريوني في الانتخابات قد انزل ضربة بالسياسة المعادية للشعب والمعادية للعمال، بينما ارتفاع حزبنا الشيوعي في هذه الانتخابات قد اكسب نجاحاً لطريقنا السياسي البديل، لطريق السلام والدمقراطية.

*

لقد دخل المباي البنغوريوني معركة الانتخابات بشعار احراز ٦١ مقعداً في الكنيست الخامسة من اجل ما يسميه «الحكم المستقر». واعلن الشعب «لا» لشعار بن غوريون ولحكم الفرد «وحيد عصره». نحو ثلثي الشعب اعربوا عن مقاومتهم «للحكم المستقر» الذي يريده بن غوريون وبرس وبقية الطغمة العسكرية المقامرة. جماهير الشعب رفضت اساليب الحكم الديكتاتورية البنغوريونيه، رفضت المطرقة المرفوعة على سبل الحكم الدمقراطي وعلى الحريات الدمقراطيه، رفضت «الامن» المغامر الذي يهدد السلام. وهبوط المباي قد انزل هزيمة بقضية تغيير طريقة الانتخابات الدمقراطيه ومحاولة اكتساب صبغة «قانونيه» للديكتاتورية البنغوريونيه. والخسارة التي اصابت المباي ومأجوريه العرب في المناطق العربيه قد عبرت عن اشتداد سخط الجماهير العربيه ومقاومتها للحكم العسكري الوحشي ولسياسة الاضطهاد القومي البنغوريونيه. وخسارة المباي بين جمهور العمال قد اعربت عن سخط العاملين على السياسة المعادية للعمال التي ينتهجها هذا الحزب في الحكومه والهستدروت.

وهبوط المباي البنغوريوني في الانتخابات كان سيكون اكثر من هذا لولا الجهود الهائلة التي بذلها هذا الحزب في المعركة والتي لم يسبق لها مثيل، ولولا تطوير وتشديد اساليب الاكراه والضغط والارهاب والاغراء والافساد والتهديد والوعود في المناطق العربيه. والوقائع تدل ان خسارة المباي كانت اكبر في المدن الكبيرة وفي الاماكن التي توجد فيها حواجز معينه أمام الاساليب الفاسدة التي ينتهجها الجهاز المباني. لقد كان من شأن هبوط المباي ان يكون أشد واعمق لولا تجاهل المبام واحدوت هعبودا توجه حزبنا الشيوعي اليهما لاقامة جبهة عمال دمقراطيه في الانتخابات كبديل قوي وجاذب، لطريق بن غوريون. ان تجاهل زعماء المبام واحدوت هعبودا لتوجه حزبنا اليهم، هذا التجاهل، الذي توجد جذوره في الانقساميه ومعاداة الشيوعيه، قد انقذ المباي البنغوريوني من الهزيمة وساعد اليمين البرجوازي واضر بمصالح اسرائيل القوميه وبقضية الدمقراطية الاسرائيليه وبالمصالح الحيويه للطبقة العامله وبكادحي القرى وجماهير الشعب.

ان هبوط المباي البنغوريوني في هذه الانتخابات يخلق اوضاعاً افضل للقوى الدمقراطيه لرص صفوفها في النضال لصون الدمقراطيه في بلادنا وتوسيعها، ولكل القوى المتطلعه الى تغيير السياسة الاسرائيليه. وهذا الهبوط يخلق اوضاعاً مريحة ايضاً للقوى المعارضه الدمقراطيه في المباي نفسه لمنع تحويله الى حزب لبن غوريون وديان وبيرس والموغي. ان تصريح بن غوريون بان نتائج الانتخابات هي «كارثة للدوله» انما يظهر، اكثر فاكثر، موقفه المتعنت بقرار الشعب الدمقراطي. الواقع هو ان سياسة بن غوريون ورهطه العسكري هي، وليس نتائج الانتخابات، التي تحمل في طياتها الكوارث على اسرائيل. الحقيقة هي انه بمدى ما يشتد النضال ضد هذه السياسه فسيكون ذلك افضل للشعب والوطن.

***

ان ازدياد قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الكنيست الخامسه، حيال هبوط المباي، هي اهم حدث في هذه المعركة. لقد ازدادت قوتنا في المناطق اليهوديه وفي المناطق العربيه، في المدينة والقريه، وكانت الزيادة في الاساس، بين جمهور العمال والعاملين في القريه. ان هذا الارتفاع الذي احرزناه ذو اهميه بالغه بالنسبه للحاضر وبالنسبة لاحتمالات المستقبل، بالنسبة للمصالح الانية للشعب العامل وبالنسبة لمصالحه الاساسيه في المستقبل.

ان المستقلين والمضطهدين وانصار السلام وأخوة الشعوب والمخلصين للدمقراطيه ومحبي الصداقه بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي من اليهود والعرب - الذين توصلوا الى ادراك ضرورة تغيير السياسة البنغوريونيه واقامة بديل عمالي للمباي البنغوريوني، قد منحوا حزبنا تأييدهم وضمنوا ارتفاعه في الانتخابات. لقد حصل حزبنا الشيوعي على اجره بوصفه الحزب الوحيد الذي صاغ الطريق البديل العام لطريق المباي البنغوريوني، والذي اثبتت مثابرته ومبدئيته في النضال للسلام واستقلال اسرائيل والغاء الحكم العسكري الاضطهادي وتأمين المساواة التامة في الحقوق، المدنية والقوميه، للسكان العرب، من اجل سبيل صادق لتصفية النزاع الاسرائيلي - العربي وللدفاع عن الدمقراطيه ومصالح وحقوق العاملين ولضمان الشروط لعلاقات صداقة وتعاون مثمر بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبين اسرائيل وبقية الاقطار الاشتراكيه. لقد نال حزبنا الشيوعي اجره على نضاله المتواصل الجري، لاقامة جبهة عمال للدفاع عن الدمقراطية والسلام وحقوق العامل كأساس لاقامة جبهة قومية - دمقراطيه واسعه تهدف الى اجراء التحويل المنتظر في السياسة الاسرائيليه. لقد نلنا اجرنا في نضالنا الجريء ضد العسكريه والشوفينيه، على نضالنا الوطني ونضالنا الاممي وعلى اخلاصنا للنظرية الخالدة نظرية الماركسيه - اللينينية، وعلى اننا حملة راية النضال لمستقبل افضل لشعبنا ولمستقبلنا الاشتراكي السعيد.

ان الوسائل التي كانت تحت تصرفنا في معركة الانتخابات كانت ضئيلة جداً بل ولا تكاد تذكر، والاوضاع التي نعمل فيها عموماً، وفي معركة الانتخابات خصوصاً، هي اوضاع صعبة جداً. ففي كل خطوة بل في كل شبر اصطدمنا بقوة معادية من الفئات الحاكمه ومن اصحاب الرساميل ومن الحكم العسكري ومن «فرسان» معاداة الشيوعيه. ومسلحون بفرضيات وتوجيهات مؤتمر حزبنا الرابع عشر وبرنامج حزبنا الملهم والخبرة المنتجه من معارك العاملين وبادراك لافكار الشيوعية الساميه والاخلاص لها وبالاخلاص اللامتناهي للشعب والمستقلين والمضطهدين هب اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعيه واصدقاؤنا ومؤيدونا الى المعركة قوة متراصه محكمه واكتسبوا تأييد عشرات ألوف الناخبين. وهذا جهد كبير مبارك زاد نفوذ الحزب الشيوعي ومكانته وتمثيله في الكنيست الخامسه.

ان التحرك نحو اليسار في جمهور العمال وفي اوساط العاملين العرب قد توجه نحو الحزب الشيوعي وليس نحو المبام واحدوت هعبودا ولم يكن ذلك صدفة. فهذا هو انتقام العاملين من الاحزاب التي قامت بالتستر «اليساري» على السياسة البنغوريونيه الفاسدة طيلة ست سنوات متواصله. هذا هو الخبرة الخاصة لعمال كثيرين ادركوا تلون زعماء المبام واحدوت هعبودا والتناقض الواضح بين مواقفهم العلنيه المعارضه وبين اعمالهم الائتلافيه الفاسدة سواء في الحكومه او في اجهزة الهستدروت التنفيذيه. لقد نال زعماء المبام واحدوت هعبودا عقابهم على انهم افشلوا إقامة الجبهة العماليه الدمقراطيه التي اقترحها عليهم حزبنا الشيوعي. لقد اظهروا بذلك عدم مبدئيتهم وعدم اخلاصهم في انتقادهم للمباي البنغوريوني. وامتناعهم عن تقديم اي شرط منهجي لاشتراكهم في الحكومة القادمه قد اوضح لعمال كثيرين ان زعماء المبام واحدوت هعبودا ينوون مواصلة دور الاجراء اليساريين في حكومة بن غوريون.

وتجاهل زعماء المبام واحدوت هعبودا الضرورة الحيوية لاقامة جبهة عمال دمقراطيه قد اثبت انهم يفضلون التعاون مع المباي البنغوريوني على التعاون مع الحزب الشيوعي واثبت ان الانقساميه ومعاداة الشيوعيه والاوهام الضيقه هي ذات اعتبار عندهم اكثر من مصالح الشعب العامه ومن مصالح الطبقة العامله والسلام والدمقراطيه.

ان ازدياد قوة حزبنا في الانتخابات قد كان صفعة رنانة للانقسامية ومعاداة الشيوعيه اللتين يتمسك بهما المبام واحدوت هعبودا. ان ارتفاعنا نحن وعدم تقدم المبام واحدوت هعبودا هو دليل إضافي على ان الانقساميه ومعاداة الشيوعيه قد تحولتا الى ضرر للمصالح العامة للشعب العامل ولنفس حاملي هذه الراية القذرة.

ان المقال الافتتاحي الذي كتبته «عل همشمار» يوم الخميس الماضي قد حاول ان يثبت لاحدوت هعبودا انه لو وافقت احدوت هعبودا على اقتراح المبام إقامة جبهة موحدة من الحزبين لكان أمام الناخب بديل عمالي حلونسي ذو ممكنات كثيرة. ولكننا نسمح لانفسنا ان نشك في فرضية عل همشمار هذه. فخبرة حركة العمال الاسرائيليه وحركة العمال العالميه تبين ان «جبهة» من هذا النوع الذي يقترحه المبام على احدوت هعبودا - ان «جبهة عمال» بدون الحزب الشيوعي وضده ليست اهلا لخدمة مصالح الشعب والوطن ومصالح السلام والدمقراطيه. «فجبهة» كهذه قد تكون أهلا لتضليل عمال سذج لفترة معينة من الوقت ولكن مصيرها هو الفشل. إننا متأكدون وواثقون من ان اعضاء المبام واحدوت هعبودا سيدركون، اكثر فاكثر، من خبرتهم اليوميه وامكنة عملهم ومن خبرتهم السياسيه ان الضمانة لنجاح نضال العاملين الطبقي والقومي هي جبهة مشتركة مع الحزب الشيوعي، مع حزب العمال الثوري المثابر في النضال من اجل المصالح اليوميه والتاريخيه للطبقة العامله وجماهير الشعب.

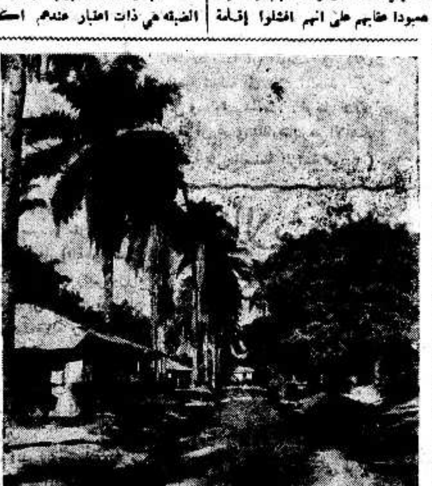
*

ان قضية إقامة حكومه جديده مطروحة على بساط البحث، وثمة شعار بان ينفلق المبام واحدوت هعبودا عن شروط منهجية لقاء دخول الحكومة القادمه بحجة منع إقامة حكومة من المباي والاحزاب البرجوازيه وبغية طمس القضيه الاساسيه وهي السياسة المعاديه للقوميه وللعمال التي ينتهجها المباي البنغوريوني. ويودنا ان نذكر لاحزاب الائتلاف الثلاثه - المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» انها - لدى نشوب الازمة الحكوميه رفضت ان تعود الى الائتلاف برئاسة بن غوريون، وان رفض المباي التنازل عن رئاسة بن غوريون للحكومة هو الذي ادى الى الانتخابات الجديدة.

والسؤال الذي يسأل هو، أيصمد زعماء هذه الاحزاب في هذا الامتحان الشعبي، أتنفذ تعهداتها التي لم تفقد صلاحيتها بل زادت حدتها في مجرى التطور السياسي في بلادنا في الاشهر الاخيرة - أم ان هذه الاحزاب ستتنكر لتعهداتها هذه؟

لم يجف الحبر بعد ولم تهدأ بعد اصوات زعماء المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» في معركة الانتخابات من اجل تغييرات في السياسة الاسرائيليه حتى هبت هذه الاحزاب، بعد يومين من الانتخابات، الى معركة حول «صلاحيات الحكومه» وحول ضمان «تعاون عملي في كل القضايا الامنية والسياسيه»، وحول مطالب وحقوق هذه الاحزاب بتلقي «المعلومات» من المباي من اعمال بن غوريون - برس - ديان (كما يطالب جليلي - احدوت هعبودا) ومن «النفوذ المتلائم» في الحكومه (كما يقول هراري من «الاحرار») ومن «احزاب العمال الثلاثه كمركز للائتلاف الجديد» «اذا حافظ المباي على الدمقراطيه في الحكم والحالوتسيه في بناء البلاد» .. وان «لا تعود المهزلة بان

(البقية على صفحة ٣ عمود٣)



قرية في الكونغو

قصة سوفياتية

الزهرة البيضاء

كنت في الثالثة عشرة من عمري اشبه بينوكو: سيئة البنيان ذات ساقين طويلتين وفم كبير. وكأن الشيطان في جسدي فكنت اتقاتل مع الاخرين على الدوام وكانت البقع الزرقاء والاورام تزينني باستمرار بل وقد احتفظت حتى الان ببعض آثار الجراح لمدى الحياة. وفي البيت كانوا يتألمون لمشاجراتي، ويحاولون اعادتي الى الصواب واخجالي، وهم يذكرونني دائماً بأني بنت وان التقاتل لا يليق بالبنات. وكان شعوري بأني بنت يعذبني. وكنت اكره البنات من كل قلبي، ولم اكن اعاشرهن. واصدقائي هم الصبيان. ولكي احافظ على هيبتي كنت كثيراً ما اتشاجر معهم. وفي وطيس المعركة كانوا ينسون انني بنت، فالانتصار وحده هو المهم، ولذلك كنت اقاتل بكل بسالة، دون خوف.

واحيانا كنت اسمع امي تقول لابي:

- ما اقبح هذه البنت على كل حال!

لكن هذا لم يكن يحزنني مطلقاً. ففي ذلك الحين كانت لدي فكرتي الخاصة عن الجمال فوجهي الصيباني الملطخ بالنخالة والدائم المرح، مع انف مقشور وخصل مشوشة من الشعر الذي احالت لونه الشمس، كانت تبدو لي اجمل بما لا يقاس من وجه ابيض وردي كوجه الدمية. وكان حلمي ان احصل على بنطلون كالذي يلبسه الصبيان، لكنني كنت مضطرة للرضوخ لو الدي، وارتداء فسطان يصل الى الركبتين، وتحلين إما بصدد الضفائر والاشرطة الشفافة، فكنت لا ارحم. فما ان يطول شعري قليلاً حتى اعمد الى قصه بالمقص وكانت امي تقودني وعيناها مليئتان بالدموع الى الحلاق، لاخرج بعد ذلك وشعري مقصوص على طراز الصبيان.

وكانت امي تسألني:

ماذا ستعملين حين تصبحين كبيرة؟

بكل بساطة، هذا لم يكن يهمني. وكنت افكر كثيراً بما سأفعله حين سأصبح كبيرة غير ان شيئاً آخر كان يشغل بال ماما. كانت تريد ان تكون لها بنت كبنات جميع الامهات الاخريات.

وخف القدر لمساعدتها، وكان ذلك في بداية حزيران، حينما تتفتح ازهار الاضاليا.

كانت السينما الصيفية تعرض فيلم «تشاباييف»، وهو يروي مآثر الابطال الاسطوريين للحرب الاهلية. وكان قد سبق لي رؤيته مرارا عديدة، لكنني كنت استطيع مشاهدة «تشاباييف» كل يوم. وكانت السينما محاطة بسور عال، احد جوانبه يقترب كثيراً من منزل الحارس الليلي. ومن سقف هذا المنزل، كان بالامكان القفز من فوق السور، لكن ذلك يقتضي شجاعة، والمسافة الواجب اجتيازها كانت تبلغ متراً على الاقل، وعلو السور كان مترين ونصف المتر. والاكثر جسارة كانوا وحدهم الذين يجازفون بذلك. وكانت عاملات السينما يراقبن فتراتنا ولكن لم يكن يطردن احداً أبداً، والظاهر كن يحيين بذلك شجاعتنا.

كانت تلك هي الطريق التي اتخذتها في ذلك المساء. والصفوف الاولى من المقاعد كان يشغلها عادة الاطفال والاحداث.. ودفعة سرباً من البنات المرتديات ثياب العيد، وهن يزحمن بضفائرهن واشرطتهن وكن اكبر سني بعام او عامين وحسبن بلا شك انهن قد أصبحن كبيرات، وابدين استياءهن من رفيق الكلفة، ولكنهن لاجتناب كل ازعاج، انضغطن على بعضهن وتركن لي طرف المقعد الطويل، وبعد قليل بدأت البنات يتحركن، ويتوشوشن فيما بينهن، ويتساءلن. وكان واضحاً أنهن يبذلن جهودهن لاستلفات انتباه شخص ما. وتتبعت نظراتهن ورأيت فتى في نحو الخامسة عشرة من عمره، أسمر طويل القامة، اسود العينين. وكان يرتدي بنطلوناً زاهياً حسن الكي وقميصاً ابيض، وعلى يده زهرة بيضاء. وكانت قد سبقت لي رؤيته في المكتبة العامة، وقالت لي عاملة المكتبة انه ميشا فوروئين، ابن المدير الجديد لمدرستنا، وانه قدم من لينينغراد وفقط لانه من لينينغراد كنت اغفر له قميصه النظيف وبنطلونه الحسن الكي.

وجلس ميشا غير بعيد هنا، وعادت الفتيات الى الوشوشة بصورة أشد، وسمعتهن يقلن: «إسألي انت» «الافضل ان تسألي انت» «كلا، انت!» ثم اقتربت احداهن.

- هيا قل لنا، اي نوع من الازهار هذه؟ امي وردة؟ انها لا تعرف ان هذه زهرة اضاليا بيضاء!

وكنت متأكدة من ان ميشا سيستدير ويقول لها «بالتهانه!» وهذا ما اعمله لو كنت مكانه. لكنه كان مهذباً، هذا الفتى من لينينغراد وقال:

- هذه زهرة أضاليا بيضاء. ألم تكوني تعرفين ذلك؟

وتصنعت الفتيات الدهشة.

- وما حاجتك انت بهذه الزهرة؟

وكان بوسعه تماماً الاجابة بان هذا ليس من شأنهن، لكنه قال مجددا بتهذيب:

- انا احب الازهار.

- احقاً؟ الصبيان عندنا لا يحبون الازهار.

وكانت تلك كذبة وقحه. وكنت في وضع جيد يسمح لي بأن أعرف ماذا يحب الصبيان وماذا لا يحبون. انهم يحبون الازهار، وبوسعي ان أقسم على ذلك. وعلى كل حال، فما من واحد منهم يمكن ان يحب الاضاليا البيضاء وردة!

وقالت جارتي، الفتيات عندنا وحدهن من اللواتي يحببن الازهار.

وقال ميشا فوروئين: اذا أردتن، فانني استطيع تقديم هذه الزهرة لكن..

وكانت الفتيات تتصايحن من السرور، وساورت للابتعاد عنهن وأدرت لهن ظهري ولم يكن ينقصني الا ان يحسبني مثلهن!

قال فوروئين: خذي

وفي هذه اللحظة لمس شخص في كتفي. استدرت غاضبة ورأيته واقفاً امامي وهو يمد الي زهرة الاضاليا. ولم افهم على الفور ماذا يريد مني، ثم ظننت انه يسخر مني. ولعل الفتيات ظنن ذلك ايضاً فأخذن يتصايحن. ولم اكن قد قررت بعد ماذا سأفعل مع فوروئين هذا، حين قال لي:

- اتكلم بجد، خذي.

كنت جالسة بجمود، دون ان أتحرك، انظر الى زهرة الاضاليا. واضعى ووضع الزهرة بصورة آلية والتفت نحو الفتيات ولا ادري ما الذي ادهشهن في نظري. لكنهن سرعان ما كففن من الضحك. لكنني اعرفه ان ذلك لم يكن الخوف، اذ انني كنت فرسمت جميع تعبيرات المتوهطة على الوجوه، التائه المارك، كلا. بل كان ذلك [illegible] آخر. ولعلهن، فقط كن مندهشات جداً، او انهن قد رأين شيئاً خاصاً في نظري، غير انهن صمتن، وهن ينظرن جميعاً الى عيني. وحينئذ احمررت حتى دون ان افهم ما اذا كان ذلك من الفرح او الخجل. ولحسن الحظ، انطفأ النور في تلك اللحظه وبدأ عرض الفيلم ونهضت بسرعة وخرجت من دار السينما راكضة.

وفي الطريق كنت أمسك الزهرة بطرف ساقها مثلما يمسك طفل مذعور قطة ميتة من ذيلها.

وفي البيت كان اهلي قد ناموا، فدخلت الى غرفتي من النافذة وتركت زهرة الاضاليا على حافتها. ثم نزعت ملابسي ورقدت. واخذت، شأني دائماً، أحلم بالاسفار والمغامرات الخارقه، وقد قررت نهائياً الفرار من المنزل في السنة القادمه. وعلي ان اجد رفيقاً ملائماً، الاتجاه، بحارى. ولا أدري لماذا، لكن الواقع هو انني كنت أريد الذهاب الى بحارى باي ثمن كان. وبهذه المناسبة اقول انني لم اذهب الى هناك حتى الان.

ثم احسست بسير لطيف، وتذكرت زهرة الاضاليا البيضاء. ونهضت، على رؤوس اصابعي، وسارعت نحو النافذة.

كانت الزهرة تشكل بقعة بيضاء على حافة النافذة، واخذت المس بتلاتها باصبعي، وكانت لا تزال رطبة باردة. وما كنت أريد وضع الزهرة في كوب ماء، بل كان عليها ان تلوي هنا، على حافة النافذة، زهرة اضاليا في الماء .. ذلك شيء عادي تماماً!

كنت قرب النافذة اتأمل بزوغ القمر. وبادىء بدء كنت أنظر هكذا عفواً، فقط لكي افعل شيئاً. وكنت قد رأيت بزوغ القمر مئات المرات، ولم يكن في ذلك شيء خارق. انه قمر كالقمر في سائر الليالي. وفي ضوء القمر كنا نلعب الغامه حين لم يكن الظهر يكفينا. وفي الليالي التي يكون القمر فيها بدراً كنت اتوصل حتى الى القراءة. ولم يكن ابي يحب ان اقرأ في ساعات الليل المتأخرة، ورغم ان ذلك يتلف عيني، فكان يطفىء النور، وحينئذ كنت أجلس على حافة النافذة واقرأ تحت ضوء القمر.

وفي تلك الليلة، كان القمر يبزغ ايضاً. وكان امام النافذة خلية نحل يفصلها عن الباحة سياج من القصب.



وفوق السياج، كانت تتشابك اغصان شجرة تفاح. وكان القمر يشرق من وراء التفاحة. وكان يبدو شيء بلون برتقالي كثيف. وفي شجرة التفاح كان كل غصن وكل ورقة يبدوان سوداوين بلون الفحم. وفي وسط الخلية، كان يوجد مشرب للنحل، وهو عبارة عن لوحة طويلة حفرت فيها قناة صغيرة بشكل افعى. وكانت اللوحة مندمجة مع الارض السوداء، اما القناة الملتوية فكانت تبرق تحت الضياء. ثم توهجت كل قصبة من قصبات السياج، وغدا القمر قريباً، حتى ايرغب المرء في مد يده لالتقاطه.

وبقيت قرب النافذة حتى ابتعد القمر. لكنه حينئذ ايضاً لم يصبح عادياً بل كان اخضر ضارباً الى الصفرة، مستديراً، والجو كله حولي لم يكن عادياً هو ايضاً.

وعلى حافة النافذة، كانت زهرة الاضاليا البيضاء، وكانت تحدث ظلا واضحاً تماماً. وامسكتها بيدي كالكأس. والقناة المضيئة هي وحدها التي تمسك بهذا الشكل. كانت في يدي، وكنت أشعر بها كشيء غير عادي، واخذت أفكر بأنني لن اتشاجر بعد الان مطلقاً، وانني سأخجل من يدي وساقي المفرطة الطول.

وفي الصباح رجوت أمي بأن تخيط لي فسطاناً بستي وكتفي الفدين الرشاقة، وطلبت ان تشتري لي حذاء لائقاً. اذ ما عدت أريد ان البس «الصندله».

وحي الايام

مصيبتان : مطران المباي . والمبام الحقود

في اوج المعركة الانتخابية تنبأ المطران حكيم ، مطران المباي في حديث له مع مراسل جوروزلم بوست ان الحزب الشيوعي سيضعف نفوذه لان الحكومة حسنت القرية العربية وقامت بمشاريع اسكان .. الى آخر الاشودة المبائية ..

ولكن الرياح جرت على غير ما يشتهي المبائيون ومطرانهم فضاعف الحزب الشيوعي قوته ونال اكثر من ٢٠ الف صوت ولم تتحقق نبوءة المطران ..

فماذا فعل المطران ؟

لم ينزو في ديره ويعود الى رشده بل عاد الى التصريحات .. والتنبؤات .

قال في حديث صحفي مع مراسل جوروزلم بوست (1) : «بوقفه ضد الغاء الحكم العسكري ، وبترويجه لقانون تجميع الاراضي غير المقبول دفع المباي العرب الى اذرع الحزب الشيوعي » ..

شأن المطران شأن ذلك البدوي الذي جاء يزور شخصاً في المدينة .. وكانت على يمينه مبصقة فبصق الى يساره . عندئذ تناول صاحب البيت المبصقة ووضعها الى اليسار ، فبصق البدوي الى اليمين وعاد الرجل فوضع المبصقة الى اليمين فصاح به البدوي عندئذ :

«بنشيلها والا بصقت لك فيها ..»

كم كان اصح للمطران وامثاله ان يبصقوا في وجه المباي بدل هذا التقلب ...

ولكن تقلب المطران لا يمكن ان يكون مدار التفكه على الرغم من كل ما فيه من تفكه ...

فهو تقلب مكرس لخدمة المباي ... وتقلب يحمل في طياته اشد الاخطار.

فبعد ان «فسر» ، بعد الانتخابات ، اسباب التفاف الجماهير العربيه حول الحزب الشيوعي بتفسير مناقض لتفسيره عن اسباب «انفضاض» تلك الجماهير عن الحزب الشيوعي عاد الى «التنبؤ»

فقال في تلك المقابلة الصحفية :

«ان زيادة قوة الحزب الشيوعي في المناطق العربية سيستخدمها المباي في الوزارة الجديدة لتشديد انظمة الحكم العسكري واتخاذ اجراءات قمع جديدة » ...

اي ان المطران يبرر منذ اليوم تشديدات الحكم العسكري ... بل هو عمليا يقترح اتخاذ اجراءات قمع جديدة بحجة زيادة قوة الحزب الشيوعي بين الجماهير العربيه ...

وهو لا يقول هذا بالعربية .. بل بالانكليزيه والعبريه اي انه يقول ذلك ليمد المباي «بالشهادة العربيه» امام الرأي العام اليهودي لدعم اي اجراءات تعسفيه قد يحاول المباي ان يأمر الحكم العسكري باتخاذها ضد الجماهير العربيه ...

المهم ان هذه «الحكمة الحكيمة» لن تقنع الشعب العربي في هذه البلاد... ففي عام ١٩٥٩ فاز المباي ومأجوروه ب ٦١ في المئة من الاصوات وفاز الشيوعيون بنصف الاصوات التي نالوها الان فاذا حدث ؟

المباي واصل سياسة الاضطهاد القومي .. بل حاول ان يتخذ خطوة هائله للقضاء على الكيان العربي وتشريد الفلاحين العرب بسنه قانون تجميع الاراضي ... الذي كان يهدف الى نهب البقية الباقيه من الاراضي العربيه .

وكيف جمد هذا القانون ؟..

باللجوء الى مباي وديانه الذي يعلن ان كل شبر ارض معد لليهود فقط؟ الكفاح الشعبي الكبير هو الذي جمد هذا القانون ... والكفاح الشعبي هو الذي يستطيع ان يرد كل اخطار التشريد والافقار ... ويقضي نهائيا على الحكم العسكري ... وتقوية الحزب الشيوعي ستكون عاملا كبيرا في تشديد الكفاح

❀ ❀ ❀

قيل ان والداً ارسل ابنه ليشتري له حبلا طوله ٩٩ متراً . فغاب الولد طويلا ثم عاد يسأل والده :

ـ قلت لي ان طوله ٩٩ متراً ، ولكن كم عرضه ؟

فقال الوالد : عرض مصيبتي فيك ...

ومصيبتنا بالمطران حكيم وامثاله بالطول والعرض معاً ..

والمصيبة المبامية ...

قيل تفاخر الاخطل والفرزدق امام الخليفة عبد الملك بن مروان فقال الاخطل :

انا القطران والشعراء جربى ... وفي القطران للجربى شفاء

فأجاب الفرزدق :

فان تك زق زاملة فاني ... انا القطران ليس له دواء

ومثل هذه المفاخرة تدور الان بين مباي ومبام لتبرير تشديد الاضطهاد القومي ... فبام قال ما قاله مطران المباي او بالاحرى ما أوحى لمطران المباي ان يقوله بكلمات أخرى ..

قال في المرصاد (١٨/٨/٦١) يعقب على الانتخابات تحت عنوان «انذر الشعب مباي» :

«اراد المباي ان تكون المارضة له من بين صفوف العرب شيوعيه لا مباميه» (كذا ... فالمباي هو الذي دعا العرب الى انتخاب الحزب الشيوعي!! المحرر)

واستطرد المبام في مرصاده :

«فتأييد فئات واسعة من الجمهور العربي للشيوعيين تعبيراً عن نقمتهم ضد النظام المطبق عليهم ، هذا التأييد يستغله المباي لاثبات ما يدعيه من ان العرب معادون لاماني الشعب اليهودي ... وان هناك هوة بين الشعبين لا يمكن سدها ... وانه لا بد من حكم عسكري لكبت (المقصود كبح) جماح العرب الذين يعادون الدولة » ...

وبهذه الروح كتبت المرصاد افتتاحيتها في عددها الصادر يوم الاحد ٢٠/٨/٦١ ... وبهذه الروح تكلم زعيم المبام مائير يعري ...

ويبدو ان مبام يستعجل مباي في تشديد الحكم العسكري واتخاذ اجراءات تعسفية حيال العرب ... حتى يبرهن صدقه !!

بعد هذا رغب في تفسير مبامي عن الفرق بين المباي والمبام في هذا الميدان من حيث النتيجة !.

وعن هذه التعريض الحقود على الشعب العربي .. يقول المثل الدارج : من لم يؤدبه والده أدبه الزمان .

ليس غير الشعب يستطيع ان يربي هؤلاء الذين يقفون مع اعدائه .. بل يعادونه بجراحه .

جابر الكرملي

---

١) ١٨/٨/٦١

الحزب الشيوعي يحيي جماهير الناصرة ويعلن :

تضاعفت الامانة... ولذلك سيتضاعف كفاحنا

الناصرة — مكتب الاتحاد — «نحن الشيوعيين نعتبر ازدياد تأييد الشعب لنا وتوطد ثقته بنا حافزاً الى زيادة الكفاح من اجل حقوق هذا الشعب . لقد حملنا الامانة دائماً باخلاص . لقد تضاعفت هذه الامانة الان . ولذلك سيتضاعف كفاحنا . ان كل عضو في الحزب الشيوعي وفي الشبيبة الشيوعية يشعر بعظم المسؤولية ، التي وضعها شعبه على عاتقيه . والشيوعي هو من ينفذ المسؤولية بكل قوته »

هذا ما جاء في نداء اصدره الحزب الشيوعي في الناصرة في اعقاب الانتخابات تحت عنوان : في هذه الانتخابات قال الشعب لحكومة الاضطهاد كلمته : « زمان اخضاعنا بشراء ضعة الخوانة والاجراء ولى الى غير رجعة ! هذا الشعب لا يباع ويشترى انما يجب ان تحترم حقوقه »

ويهنيء الحزب الشيوعي ال ٤٢٩٣ ناخباً ناصريا الذين ارتفعوا فوق كل ضغط وارهاب وتضليل فرصوا صفوفهم وانتخبوا حزبهم الشيوعي ... ويحي كادحي الناصرة جميعاً حتى الذين لم يستطيعوا هذه المرة انتخاب الحزب الشيوعي بسبب الارهاب والضغط ثم يقول : «ان الشيوعيين يعبرون عن مصالح كل المظلومين. ولا شك ان نجاح حوالي ٥٠ بالمئة من ناخبي الناصرة في انتخاب الحزب الشيوعي سيرفع معنوية الشعب كله في الناصرة ويخلص المترددين من التردد ويشجع كل المظلومين على توحيد الصف والوقوف بشجاعة ضد الاضطهاد القومي.»

ويفسر الحزب اهمية هذه الانتفاضة السلمية التي هزت نظام الاضطهاد القومي من اساسه فيقول انها احبطت تزوير ارادة الشعب ويستطرد :

«ومن الان بدأت الصحف المؤيدة لحكومة بن غوريون تضرب اخماساً بأسداس . «معريب» كتبت : لا نستطيع مواصلة الحكم العسكري بصورته الحالية ، علينا ان نواصل تجميد قانون التركيز .. الحكام العسكريون شاخوا ويجب تغييرهم ...

وبعد ان يؤكد الحزب الشيوعي على ضرورة صيانة وحدة الصف يدعو الجماهير الى الانضمام اليه ويقول :

« اننا مقبلون على معارك ستطبع بحكم الاضطهاد والافقار والخيانة القومية . اننا مقبلون على عهد جديد في تاريخ الكفاح في بلادنا . سيروا ونحن ستقف في مقدمة سيركم تدفع عن الشعب كله ضريبة الفداء ».

مجد هكرميم اولى برامج «التطوير» !

القدس - اوصى المجلس الاستشاري الذي يعالج ميزانية التطور بمنح قروض لاثني وثلاثين مشروعاً بقيمة ٣٢ مليون ليرة .

ورفض المجلس ثمانية طلبات تقدم بها اصحابها لاخذ قروض من ميزانية التطور ..

وتقول جوروزلم بوست ان ٩٠ بالمئة من القروض ستكرس في مناطق التطوير وفي الاساس في منطقتي يسور ومجد هكرميم ..

ويذكر القراء ان سفير المباي صرح في المعركة الانتخابية ان مدينة «مجد هكرميم» التي سيقطنها ٥٠ الف شخص ستقوم في المكان الذي «كانت فيه» (كذا) القرية العربية مجد الكروم.

يسترون على فشلهم .. « بسخافات »

نتائج الانتخابات بين المواطنين العرب وتأييدهم الجماهيري للحزب الشيوعي اخرج قادة الاحزاب الصهيونية عن توازنهم فاخذوا يهذون .. قيادة مباي تتهم المبام بأنه كان مسؤولا عن زيادة نفوذ الحزب الشيوعي . فقد خطب ابا حوشي في اجتماع قيادة مباي الانتخابية في حيفا مساء الجمعة وقال : « ان جريدة مبام باللغة العربية حرضت على الدولة ، وعلى الرغم من هذا النشر خرجت مبام من الانتخابات في الناحية العربية وايديها الى أعلى (اي مستسلمة) والعرب استخلصوا النتيجة من هذا التحريض ، وصوتوا للحزب الشيوعي ...»!

وقيادة المبام تتهم مباي بانه «ساعد الشيوعيين» . فابر يعاري الذي خطب ملخصاً الانتخابات يوم الخميس الماضي قال حسب ما اوردته المرصاد يوم الاحد ٢٠-٨-٦١ : ان الحكام اوعزوا الى المخاتير في القرى في بعض الاحيان بانه من المستحسن التصويت للشيوعيين اكثر مما لمبام ... وان الحكام العسكريين ايدوا الشيوعيين !!

هكذا بالضبط .

اسعتم بلاهة اكثر من هذه ... ان اللطمة التي اصابت الحزبين افقدتهما توازنهما فاخذ هذا بتلابيب ذاك وكلاهما نعس لا يدرك الحقيقة البسيطة المرة التي لا يريد احدهما مجابهتها.. وهي ان الجماهير العربية اليوم خطت شوطاً بعيداً في زيادة ادراكها ووعيها وفي توحيد صفها الوطني الكفاحي مع الحزب الشيوعي .. لا يريدون ان يدركوا ان الجماهير العربية كسرت طوق الارهاب وطوق الاحزاب الصهيونية لتسير ـ حزبها مع الحزب الشيوعي على الرغم من انف المباي والمبام مجتمعين في حكومة بن غوريون .

نجاح الحزب ...

(بقية)

تلزم المسؤولية الفرديه المشتركين في الائتلاف فقط باستثناء رئيس الحكومه كما هو متبع حتى اليوم» (كما قال مائير يعري من المبام) وغير ذلك .

ومما يدعو الى الريبة والشكوك ان زعماء هذه الاحزاب لم يتقدموا بعد باي شروط منهجية للاشتراك في الائتلاف الحكومي القادم حسب ما تعهدوا به في برامجهم الانتخابيه ودعاياتهم الانتخابيه . ولهذا فثمة جذور جدية لشكوكنا بان زعماء المبام واحدوت هعبودا مستعدون للعودة الى اذرع بن غوريون ورهطه العسكري متذرعين بهذه الصيغة او تلك ، وللعودة الى شبكة سياسته المحشوة بالكوارث . ولن يكون هذا سوى اعادة للمهزلة المحزنة القديمه وخيانة واضحة للثقة التي اولاهم اياها ناخبوهم .

وبدلا من الاهتمام بالوزارات في حكومة المباي البنغوريونية التي لا تبدي أي استعداد للتحول عن سبيلها الفاسد ، يجب الاهتمام بمصالح الطبقة العامله وكادحي القرى وجماهير الشعب ـ مصالح الدمقراطيه والسلام . ان كل الدلائل تشير الى ان الحكم البنغوريوني والراسمال الكبير يعدون هجوماً جديداً على مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب . ان ضرائب جديدة وغلاء اسعار ونهب علاوة الغلاء هو ما ينتظر جماهير الشعب . ولهذا الوضع يحتم وحدة العاملين والتعاون الوثيق بين الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا واقامة معارضة عماليه مناضله ستجلب اليها ـ بدون شك ـ القوى الدمقراطيه في المباي.

فباسم الاهتمام بشؤون الشعب العامل ، باسم القلق على السلام وحرية الشعب ، باسم واجب ازالة وصمة الاضطهاد القومي المفروض على الاهلين العرب ، عن بلادنا ، نتوجه ثانية الى زعماء المبام واحدوت هعبودا داعينهم الى اقامة القوة العامله المتراصة الصفوف ، المعارضة العمالية الدمقراطيه ، التي هي فقط الضمانة لتطور النضال ، من أجل تغيير السياسة الاسرائيليه وضمان شؤون الشعب العامل والدفاع عن السلام والدمقراطيه ، من اجل اخراج بلادنا من ضائقتها ، من أجل سبيل لانتعاش الشعب والوطن .

أراد المبائيون الانتقام من اهالي عكا

فأجبرهم المواطنون على التراجع

البلدية تضطر الى جمع القاذورات التي أهملتها في الشوارع لمدة سبعة أيام .

عكا ـ ساد التذمر والاستنكار جميع سكان عكا القديمة لتراكم القاذورات والاوساخ في البيوت والشوارع مدة سبعة ايام بدون ان تقوم البلدية بتنظيف البلدة .

وقد بلغت الوقاحة ببعض المسؤولين في البلدية انهم اجابوا المراجعين بهذا الشأن بغضب : « روحوا للشيوعيين الذين صوتوا لهم لينظفوا البلدة » !!

وعلى الاثر وزع الحزب الشيوعي منشوراً استنكر فيه اهمال البلدية وطالبها بتنظيف البلدة وبجمع القاذورات منعاً لتفشي الامراض .

كذلك ارسلت سكرتارية الحزب الشيوعي برقيات الى وزير الصحة ووزير الداخلية ورئيس البلدية تطالب بتنظيف البلدة ومعاقبة المسؤولين عن الاهمال

وفي صباح يوم الاحد قام وفد كبير من ١٥ امرأة ينتسبن الى اتحاد النساء الدمقراطيات بعكا بمقابلة المسؤولين في البلدية ودائرة الصحة واحتج على هذا الاهمال الانتقامي وطالب بالعمل حالا على ازالة القاذورات مصدر الامراض والاوبئة .

وازاء الضغط الشعبي اضطرت البلدية الى تشغيل عمال في الحال والى جمع القاذورات يوم الاحد (اول امس) .

وقابلت جميع المحافل موقف البلدية بالاستنكار وردد الجمهور عنوان منشور الحزب الشيوعي « يا كديش يا حبيشي يا شعبان نظفوا الشوارع من القاذورات والا نظفت الجماهير كراسي البلدية منكم »

ويقول مراسلنا ان تصرف المبائيين في بلدية عكا كان بمثابة انتقام من اهالي البلدة القديمة لانهم صوتوا الى جانب الحزب الشيوعي ... ولكن الرد الشعبي بمبادرة الشيوعيين على هذه الخطوة اعاد الصواب للمبائيين ورد كيدهم الى نحورهم ... وبذلك خبرت الجماهير مجدداً اهمية انتهاج الطريق النضالي لتحقيق ما تريد..

زيادة أسعار حديد البناء

حيفا — زادت شركة كور أسعار حديد البناء بحوالي ٥ بالمئة اي زادت معدل أسعار مختلف أنواع حديد البناء ١٨ ليرة للطن الواحد .

وسيكون سعر الطن من قضبان حديد البناء بسمك ٣ ملمترات ٤٦٥ ليرة اي بزيادة ١٥ ليرة .

ويتأفف تجار الحديد من هذا الوضع قائلين ان طن الحديد المستورد يكلف ١١٠ دولارات اي ٣٠٨ ليرات والحكومة تخسر ضريبة الجرك بعدمها استيراد الحديد فالمعروف ان الحكومة اوقفت استيراد الحديد منذ ان بدأت شركة كور انتاجها حديد البناء .

مقاول لا يدفع اجور عامله

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ زار مكاتب جريدة الاتحاد محمد صالح غضبان من قرية عرابة وشكا من انه قبل شهرين تقريباً اشتغل عند المقاول ابراهيم الجرم من حيفا مدة ٩ ايام في النهار واتفق معه على اجرة يومية قدرها ٩ ليرات يضاف اليها ايجار السفر من حيفا الى مكان العمل قرب «الشيك بوست» .

وقد استلم محمد صالح غضبان مبلغ ١٥ ليرة على حساب ما يستحقه ، اما الباقي فعلى الرغم من مراجعاته للمقاول المذكور فلم ينجح في تحصيله .

هذا وقد علمنا انه رفع شكوى الى مكتب العمل بحيفا وسلم القضية الى محامي ليقوم بالاجراءات القانونية ضده .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ ـ شارع نبارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

حديث في البلد

ووقع الانفجار في الكنيس

في مستوطنة «نوعام» صراع بين التكتلات المختلفة على الهيمنة على ادارة القرية التي يقطنها القادمون من المغرب ..

وفي يوم السبت انفجر الصراع بين الفرق المختلفة في كنيس القرية وتطور الى مشاجرة عامة اشترك فيها أبناء القرية جميعاً مما ادى الى اجهاض حبلى وجرح عدد من المتشاجرين واعتقال آخرين .

ويتهم الان كل فريق الفريق الاخر بمحاولة نسف مصالح المستوطنة !!

مقتل متسلل !

نشرت جوروزلم بوست ان قوات الحدود قتلت متسللا من الاردن جنوب الطيبة في المثلث .. واضافت اعتماداً على مصادرها .. والمعتقد انه رئيس عصابة تهريب.

وتقول ايضاً ان مقتل المتسلل تم بعد تبادل اطلاق النار بين قوات الامن وعصابة التهريب وقد اسفرت المعركة عن اعتقال ثلاثة عرب يعتقد انهم من العصابة .

وخرج حرا طليقا

الياهو جولدبرغ خرج في الاسبوع الماضي من المحكمة حراً طليقاً بعد ان برأت المحكمة العليا ساحته ونقضت قرار المحكمة المركزية القاضي بسجنه خمس سنوات اوقف تنفيذ ثلاث منها .

والتهمة التي اخذت بها المحكمة المركزية تتلخص في ان جولدبرغ تآمر مع نحمان فركش وآخرين على سرقة دائرة البريد في ريشون لتسيون .

وقد رأت المحكمة المركزية في الافادات ما دعاها الى الحكم على جولدبرغ ولكن المحكمة العليا لم تقتنع بتلك الافادات بشكل لا يطوله الشك في جرم المتهم ولذلك نقضت القرار .

«قتل السحر» ..

اوقفت محكمة الصلح يوسف جيرما وعمره ٥٤ سنة بتهمة قتل يهودا جيرما (احد اقربائه) في حي شعاريا في بتاح تكفا ..

وقد وقف امام حاكم الصلح مكبلا بالقيود مع المتهم والده سالم جيرما البالغ من العمر ٧٥ سنة بتهمة الشراكة في الجريمة قبل وقوعها .

وبعد ذلك تحدث المتهم مع الصحفيين فاعترف بالجريمة وقال انه لا يأسف لوقوعها واضاف انه في مناسبات عديدة احتج على اساليب الابتزاز التي كان ينتهجها القتيل ولكنه لم يقاومها «خوفاً من قوة القتيل السحرية » ..

ويعتقد البوليس ان والد المتهم بالقتل قد شجع ولده على قتل القتيل .

حول المبام والحكومة الجديدة

. الحد الادنى . المبامى ! الذى قد يتلاشى وقد يتضخم

خطب مابر يعاري ملخص المعركة الانتخابية وموقف حزبه من الحكومة المقبلة . وقد نشرت على همشمار يوم الجمعة الماضي كلمته وجاء فيها : « يجب ان يكون واضحاً في كل الاحوال اننا نفضل شراكة (اي شراكة في الحكم) ضمن . نضال ، على المعارضة . ويجب ان يكون واضحاً اننا لن نغيّر شيئاً من مطاليبنا . مبام بعد الانتخابات لن يكون غير مبام قبل الانتخابات . ربما كيّفنا شكل الكلام للظروف الجديدة ولكن لن نغيّر المضمون . سنشترك في حكومة تكون طلائعية دمقراطية وتقدمية في مضمونها وسنرفض الاشتراك في حكومة تستمر في خط سلكته في المرحلة الاخيرة قيادة مباي البنغوريونية . وعلى مجلس حزبنا ان يقرر ما هو الحد الادنى الذي لا نحيد عنه .»

وهذا الذي قلناه في المعركة الانتخابية يعود مابر يعاري ويؤكده اليوم .. انه يفضل الشراكة على المعارضة .. وما هي شروطه .. لا شيء .. كلام غير مطاط .. ليس هناك من شروط عملياً .. فهو لا يطلب تغييراً في سياسة الحكومة ولا يطلب الغاء الحكم العسكري لا يطلب شيئاً سوى .. ان تكون الحكومة تقدمية .. طلائعية .. دمقراطية .. وكل حكومة يشترك فيها مبام بغض النظر عن سياستها الحقيقية ستكون «دمقراطية . طلائعية . تقدمية» .. ألم تكن حكومة سيناء وكفرقاسم ، حكومة قانون التركيز والحكم العسكري احسن حكومة ؟؟؟

وهكذا يعود مبام ليزحف على الاربع امام بن غوريون .. اما الحد الادنى الذي سيطلبه مابر يعاري من مجلسه فسيتقرر بعد المفاوضات .. وقد يختفي هذا الحد الادنى او يتلاشى اذا ما قبل بن غوريون يعاري شريكاً له وينمو ويتضخم اذا ما رفض بن غوريون شراكة يعاري ..

ان قيادة المباي لم تفصح بعد مع من تريد اقامة الشراكة الجديدة . مع المتدينين والاحرار او مع المتدينين والمبام واحدوت هعفودا ؟ شيء واحد قالته قيادة مباي انها لن تقبل الشراكة مع الجميع وذلك حتى يكون لها امكانية المناورة مع اقل عدد ممكن من الشركاء ، فقيادة مباي ستختار الشريك الاكثر ملاءمة واذا لم يدخل مبام الحكومة الجديدة فهذا لن يكون بفضل «الحد الادنى» الموهوم وغير الموجود الذي لم يفصح عنه مابر يعاري وانما بفضل « هلوط » تتلقاه قيادة مبام من بن غوريون !

الاسطورة التي يتمسك بها مبام

في المعركة الانتخابية ، تتجر حفنة اهالي باقة الغربية على مباي في مظاهرة جبارة سارت لتفرض تشويش زلم المباي على اجتماع الحزب الشيوعي وعلى الاثر اعتقلت السلطات عدداً من اهالي باقة الغربية ..

وبدون سابق انذار زعم مباي ان المعتقلين ينتسبون الى مبام ..

وردد مبام هذا الزعم اكثر من مرة ...

وعاد اليه زعيم مبام مابر يعاري فقال ملخصاً المعركة الانتخابية (على همشمار الجمعة ٦١/٨/١٨) .

« فبموجب اوامر من اعلى حول الحكم العسكري كل الوسائل التي حوزتهضد نشيطي المبام . فعندما تخاصم في باقة الغربية المباي والحزب والشيوعي اعتقل بالضبط ثلاثين عضواً من المبام ، لكي يعلم القرية درساً .. »

ما هي الحقيقة ؟

المعتقلون لم ينتسبوا الى مبام في يوم من الايام .. بل القلائل منهم الذين تجمعوا وصوتوا لمبام انفضوا عنه ..

فلماذا هذه «البطولة» ؟

احتمالات ثلاثة (بقية)

واحدوت عبودا .

ولا تعتقد المحافل السياسية ان اقامة حكومة إئتلافية جديدة ستكون امراً سهلا او انها ستتم بسهولة خصوصاً وان الاحزاب كلها التي يمكن ان تأتلف مع المباي تشترط شروطاً جوهرية تكاد تتلخص في إضعاف سيطرة مباي في الوزارة وعلى وجه التحديد على وزارة الامن التي تطلب بعض الاحزاب ان يتألف مجلس وطني للاشراف على شؤونها . كذلك تطلب اكثر الاحزاب ان لا تؤخذ اي قرارات بدون الرجوع الى الوزارة (يذكر القراء ان قرار حرب سيناء اتخذه بن غوريون وزمرة بدون الرجوع الى الوزارة .. آنذاك وضع بن غوريون الوزارة والكنيست امام الامر الواقع) .

هذا ما يعده وزير المالية

اما قرضا الزاميا . . . واما زيادة الضرائب

قرض الزامي : ٤٠ - ٥٠ مليون ليرة يريد وزير المالية جبايته حالا العقبات تعترض الجباية ولذلك يفكر الوزير بزيادة الضرائب .. وفي الوقت ذاته تقليص البناء .

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — الحكومة الانتقالية تواجه عقبات جديدة في محاولتها جباية قرض الزامي يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مليون ليرة قبل اجتماع الكنيست الخامسة .

وكانت الكنيست قد اقرت جباية هذا القرض الالزامي لاغراض استيعاب القادمين قبل سنتين واقرت ان يجبى بمعدل ٣ — ٥ بالمئة من الدخل ولكنها اوكلت امر تنفيذه الى لجنة الكنيست المالية .

وتندفع وزارة المالية مسرعة نحو جباية هذا القرض لسد العجز المالي الذي طرأ على ميزانيتها .

ويبدو من تعقيبات الصحف ان الاحزاب المختلفة — عدا المباي والمتدينين — ترفض المصادقة على جباية القرض قبل قيام الحكومة الجديدة .. اي انها تريد ان تقرر موقفها من القرض على ضوء اشتراكها او عدمه في الحكومة الائتلافية المرتقبة .

ومع ذلك فموقف مبام واحدوت عبودا غير واضح تمام الوضوح ... فعل همشمار كتبت الافتتاحية حول هذا القرض عارضت فيه الطريقة التي سينفذ بها هذا القرض لانه لا يؤمن توزيع الجباية توزيعاً عادلا .

والسؤال الان يدور حول قانونية اجتماع لجنة المالية في الكنيست الرابعة لبحث أمر القرض واتخاذ قرارات بشأنه ؟..

ثم هنالك احتمال آخر بحثته المحافل السياسية ، احتمال يقول ان وزير المالية قد يلجأ الى زيادة الضرائب غير المباشرة حتى يسد عجز الميزانية فتل هذا الامر لا يحتاج الى مصادقة لجنة الكنيست حالا بل الى مصادقة الكنيست بعد شهرين من بداية العمل بتلك الانظمة .

وقد اثار هذا الامر وزير القضاء الذي احتج على وقف بناء دار المحاكم في تل ابيب .

تقليص البناء

وفي الوقت ذاته تشتد الازمة الاقتصادية في البلاد فقد نشر مكاتب «دافار» أول أمس ان وزارتي المالية والعمل اتفقتا على وقف البناء الحكومي والخاص غير الحيوي وتركيز قوى الايدي العاملة على بناء مساكن للقادمين الجدد .

حكام الولايات المتحدة (بقية)

السوفياتي في هذه السنة » .

زيارة استفزازية

ومن بون جاءت الانباء تقول ان مستشار المانيا الغربية اديناور سيزور برلين يوم الثلاثاء (اي اليوم) لتفقد خطوط الحدود بين برلين الشرقية وبرلين الغربية ..

وتعتقد المحافل السياسية ان الزيارة تهدف الى تشديد التوتر والاستفزاز ..

الولايات المتحدة تشيع حمى الحرب

اما في الولايات المتحدة فيقول مراسل براغدا ان الصحافة ودور الاذاعة والتلفزة تشيع في الجو حمى الحرب مستغلة في ذلك اجراءات المانيا الدمقراطية القانونية التي اغلقت المسارب بين برلين الشرقية وبرلين الغربية وبذلك سدت الطريق امام التخريب والاستفزاز المنظم من عناصر المانيا الغربية الانتقامية التي تريد تحويل برلين الى موقد للحرب العالمية الثالثة .

وكانت براغدا قد كتبت ان قراري الرئيس كنيدي بارسال ١٥٠٠ جندي امريكي الى حامية برلين الغربية .. وبايفاد نائبه جونسون الى تلك المدينة — ان هذين القرارين يهدفان الاستفزاز وزيادة التوتر حول مشكلة برلين .

برلين تعود الى مجراها الطبيعي

واما في برلين فيقول رويتر ان الحياة عادت الى حالتها الطبيعية .. ومن الممكن لمواطني برلين الغربية والمانيا الغربية العبور الى برلين الشرقية اذا استصدروا ترخيصاً من السلطات القانونية .

كلمة الاتحاد (بقية)

الشيوعيين ...

ان جماهير غفيرة من العاملين قبل الانتخابات وخلالها وبعدها أعلنت عن مقاومتها لسياسة الافقار باضراباتها وانذاراتها ..

ألوف من العاملين الفكريين واليدويين من مثل المهندسين والاطباء وعمال الكهرباء وعمال النسيج والبلديات طالبوا في الاسابيع الاخيرة بزيادة أجورهم وبتحسين اوضاعهم المعاشية وأرادوا بذلك أن يجسدوا مقاومتهم لسياسة الافقار التي تعني تدهور مستوى معيشتهم .

ولذا فلا بد لهذه النقمة العادلة أن تنمو ...

ولا بد لها من أن تتجسد ..

ولا بد لها من أن تصبح قوة دافعة تحول دون الكارثة الاقتصادية التي تهدد البلاد اذا ما استمر هذا النهج .

لهكول المباي لم يترك مجالا للشك حول المستقبل ... اقتراحاته ومحاولاته ليست مستترة بل صريحة .

وعلى العمال ... وعلى العاملين في المصانع والمكاتب ... في الجامعات والمستشفيات ان يشددوا المعركة لوقف الخطر الذي يحوم فوق رؤوسهم ...

ان الحكام لا يتريثون ...

وعلى العاملين ان لا يتريثوا .

تهنئة

الى صديقنا منشي ايفان وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة ولادة طفلتهما

الحزب الشيوعي فرع — كرية اونو

مشروع قرار آسيوي افريقي (بقية)

تحقيق جلاء فرنسا عن بنزرت ..

وتصف الوكالات الاجنبية هذه المظاهرات الجبارة التي جرت في تونس فتقول ان ٢٠٠ الف متظاهر ساروا في شوارع العاصمة وهم يهتفون « الفرنسيون الى البحر » « الموت لديغول » ..

اما في بنزرت فقد كانت المظاهرات صاخبة لان القوات الفرنسية تدخلت وحاولت ان تطوق المتظاهرين بالقوة في القصبة — المدينة العربية في الميناء .

وقد ادت المعركة التي نشبت بين التونسيين وقوات الاحتلال التي جرت بالحجارة والزجاجات ادت الى ٥٢ جريحاً بينهم ٣٢ تونسيا .

وبعث لحس الحبيب بورقيبة هذه المظاهرات الجبارة فقال انها دليل على الوحدة الوطنية واصرار الشعب على اجلاء الفرنسيين .

وتقول الانباء ان الفرنسيين ما زالوا يعززون قواتهم في بنزرت ويطوقون المدينة العربية فيها .

الاسلحة امريكية

وعلقت جريدة الصباح التونسية مقالة برهنت فيها بالحقائق على ان الفرنسيين استخدموا الاسلحة الامريكية في عدوانهم على تونس .

وقالت ان الطائرات التي خرقت بها فرنسا الاجواء التونسية من صنع دول حلف الاطلسي .

وأردفت ان فرنسا في حربها القذرة في الجزائر استخدمت خلال سبع سنوات اسلحة صنعت في اقطار حلفائها .. ومؤخراً تسلمت القوات الفرنسية العاملة في الجزائر ٩٤ طائرة امريكية .

كذلك عرضت دول الحلف الاطلسي مساعدات مالية على فرنسا . والمعروف ان فرنسا اخذت قبل ثلاث سنوات قرضاً من الولايات المتحدة مقداره ٦٦٠ مليون دولار وان احد زعماء حلف الاطلسي قال ان حرب فرنسا في الجزائر يهمهم فيها الحلف بمجهوده الحربي .

فرنسا تقاطع الجمعية العامة

وقبل انعقاد الاجتماع الطارئ لجمعية الامم المتحدة ، الذي لا مثيل له منذ ١٩٤٨ حين بحثت قضية فلسطين ، اعلنت فرنسا انها ستقاطع الاجتماع . وجدير بالذكر ان ٦٠ دولة وافقت على عقد هذا الاجتماع الطارئ .

اضراب عن الطعام يعلنه سكان معبرة الرملة

الرملة — لمراسل الاتحاد — أعلن ٣٢ رب عائلة ، تعدادها ٢٠٠ نسمة ، من سكان معبرة الرملة الاضراب عن الطعام منذ يوم أمس ، الاثنين ، مطالبين بمساكن انسانية باجر شهري رخيص .

وفي الوقت ذاته يواصل أفراد عائلات المضربين عن الطعام اضراب الجلوس الذي أعلنوه قرب مبنى بلدية الرملة التي أغلقت أبوابها منذ بدء الاضراب .

ورفض المضربون محاولة قام بها ممثلو وزارة العمل لانهاء الاضراب بدعوى ان القضية ستترتب خلال عشرة أيام .

وأعلن المضربون استغرابهم الشديد واحتجاجهم على اهمال السلطات لهم في الوقت الذي توجد فيه مساكن خالية يمكن ان تعطى لهم فوراً .

هذا وقد ازدادت حوادث المرض بين المضربين وبينهم عدد من الاطفال والنساء الحبالى .. واضطر المضربون الى استدعاء طبيب في الليل لمعالجة الاطفال .

ويزور المئات من ابناء الرملة المضربين ويعلنون تضامنهم معهم في معركتهم العادلة الامر الذي يترك اثره الطيب على المضربين ويشجعهم على المضي في نضالهم لتحقيق مطلبهم .

تونس وقبرص تشتركان فى مؤتمر الدول غير المنحازة

بلغراد — حكومتا تونس وقبرص اعربتا عن موافقتهما على الاشتراك في مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد في بلغراد عاصمة يوغسلافيا في مطلع شهر ايلول القادم .

وسيبحث المؤتمر تشديد النضال ضد الاستعمار ونزع السلاح والتمييز العنصري ودور الدول غير المنحازة ..

ويذكر القراء ان وزراء خارجية ٢١ دولة غير منحازة اجتمعوا في القاهرة في تموز الماضي لاعداد هذا المؤتمر . وكان بين هذه الدول الجمهورية العربية المتحدة والهند واندونيسيا ويوغسلافيا وكوبا وغانا وغينيا . وانذاك تقرر دعوة غير هذه الدول المبادرة ..

وكانت لبنان قد وافقت على الاشتراك في المؤتمر قبل ايام ..

قضية فلسطين تثار فى مؤتمر الحياد

بغداد — قالت صحيفة الزمان ان الوفد العراقي في مؤتمر دول الحياد (غير المنحازة) سيثير قضية فلسطين لكسب التأييد للموقف العربي

واضافت : ان العمانيين طلبوا ادراج قضية عمان على جدول اعمال المؤتمر .

عيد رومانيا الشعبية الوطني

تحتفل رومانيا الشعبية غداً (الاربعاء) بالذكرى السابعة عشرة لاعظم عيد وطني في تاريخ البلاد . ففي ٢٣ آب ١٩٤٤ قامت القوى الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي بانقلاب مسلح اطاح بالسيطرة الفاشية على البلاد وفتح امامها آفاقاً رحبة لتحقيق تحولات ثورية أدت برومانيا الى انتهاج الطريق الاشتراكي .

لقد اصبح انتاج رومانيا الصناعي بفضل هذا الانقلاب وما اعقبه من تطورات خمس مرات عما كان عليه في ١٩٣٩ ومن المتوقع ان يصبح عشر مرات في سنة ١٩٦٥ .

كذلك تطورت الزراعة وازدهرت الثقافة واصبح الشعب يتمتع بمجتمع تقضي فيه على الاستغلال الطبقي

وفي عشية هذا العيد اصدرت الحكومة الرومانية الشعبية وحزب العمال الروماني (الحزب الشيوعي) قرارات بزيادة أجور العمال وبتخفيض اسعار الحاجيات .

تهانينا الى رومانيا الشعبية والى حزبها العمالي الذي يجود شعبها الى رفاهية الاشتراكية في اطار عائلة الدول الاشتراكية الكبيرة .

تجدد النزاعات (بقية)

عليها عند تأسيسه . وهذه الكتلة تطلق على نفسها «جماعة النشاط الفكري» وتعلن انها تناضل من أجل إقامة ائتلاف حكومي مع اليسار ، وايجاد الطرق للحيلولة دون المساس بصلاحيات الهستدروت ، وفرض مراقبة شعبية على جهاز الامن ، والنضال من اجل حرية التعبير والتنظيم الفكري في داخل المباي .

وقد وصف احد قادة هذه الجماعة نتائج الانتخابات بانها كارثة للمباي ودعا الى استخلاص النتائج من هذه الكارثة .

وتقول جوروزلم بوست ان هذه الجماعة قررت إصدار مجلة تنطق بلسانها وتكون اداة تسيير لجماعة لافون .

تعازي

هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد يعزون الرفيقين علي ماهور وزوجته سلمى بوفاة طفلها كمال

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا تتقدم بتعازيها للرفيقين علي وسلمى ماهور بوفاة طفلها كمال

حقائق جديدة يكشف عنها السجين منكس

نسف السفارة السوفياتية كان بعلم رئيس الحكومة

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب» ان يوسف منكس المحكوم عليه بالسجن المؤبد بتهمة اغتيال الدكتور كستنر ، قد اعلن ان نسف السفارة السوفياتية في اسرائيل في سنة ١٩٥٣ قد جرى بمعرفة رئيس الحكومة الاسرائيلية اذ ذاك .

وقد اورد منكس اقواله هذه في الطلب الذي تقدم به الى المحكمة العليا ضد المستشار القضائي للحكومة .

وجاء في جريدة معريب ان منكس قد كتب في طلبه انه قدم الى المستشار القضائي في اوائل شهر حزيران الماضي كل التفاصيل عن نسف مبنى السفارة الذي قام به هو والمحامي يعقوب حيروتي ورفائيل قزاز بمعرفة تامة من رئيس الحكومة بن غوريون .

وذكر منكس ان اجراء المحاكمة سيكشف النقاب عن الحقيقة وسيثبت وجود مؤامرة لفقتها عليه اجهزة الامن في قضية اغتيال كستنر . واعرب منكس عن استعداده المثول امام محكمة تحاكمه على جريمة النسف فمن العدل ان يحاكم انسان ما على جرائم اقترفها بدلا ان تلفق ضده اتهامات من جرائم اقترفها آخرون .

٨٨ ضحية في اورندي رواندي

لندن — ٨٨ ضحية هي حصاد مؤامرة الاستعمار البلجيكي في اورندي رواندي منذ ان بدأت المعركة الانتخابية في اوائل هذا الشهر .

ويذكر القراء ان المنطقتين الحافيتين للكونغو طالبتا بالاستقلال وبابطال الوصاية البلجيكية في ابان المعركة في الكونغو من اجل الاستقلال .

وتحاول البلجيك باثارتها المنازعات القبلية ان توصل الى الحكم العناصر الموالية لها .

انتخابات غيانا الغربية

جورج تاون — من المتوقع ان تظهر نتائج الانتخابات البرلمانية في غيانا الغربية (البريطانية) اليوم اوغدا .

وتعتبر هذه الانتخابات بداية الحكم الذاتي ، اما الاستقلال فستفوز به غيانا الغربية قبل الانتخابات البرلمانية القادمة .

ويتنافس في الانتخابات حزبا الشعب التقدمي ، والمؤتمر الوطني .

واما حزب الشعب اليساري فقد فاز في الانتخابات عام ١٩٥٣ ولكن بريطانيا قضت على حكومته بحجة الميل نحو الشيوعية ..

انتصر موظفو بلدية بتاح تكفا

بتاح تكفا — رضخت ادارة البلدية أمام تهديد ٦٥٠ عاملا بالاضراب فوافقت على تدريج ٢٠٠ عامل (اي رفع درجاتهم) ووعدت بالبحث برفع درجات ٢٠ آخرين .

وكان العمال قد هددوا باعلان الاضراب اليوم (الثلاثاء) اذا لم تنفذ الادارة تعهدها برفع درجات ٢٢٠ عاملا .

عزيز صدقي وصل الى بريطانيا

لندن — وصل الى العاصمة البريطانية عزيز صدقي ، وزير الصناعة ورئيس المجلس الخاص الذي يقوم بتنفيذ المشاريع الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة ، تلبية لدعوة من حكومة بريطانيا .

وسيزور الوزير عدداً من المراكز الصناعية البريطانية ويقابل المهتمين بمد الجمهورية العربية المتحدة بالقروض وبالبضائع الصناعية والاستهلاكية .

مباي ينتقم .. ومبام ينتقم ..

جت — لمراسل الاتحاد — بعد ان فشل حزب مبام في الانتخابات هنا ، لجأ الى سلاح التهديد ضد شباب القرية ، وبذلك اثبت ان المبام لا يختلف عن المباي في سياسة ابتزاز الاصوات .

لقد بعث المدعو زئيف — مركز المبام في المنطقة وعضو كيبوتس جبعات حبيبة — احد حراس الكيبوتس ليمنع شباب جت من المرور في الشارع المار في اراضي الكيبوتس في ذهابهم الى عملهم في مشروع تحويل مياه الاردن وعودتهم منه ، مع العلم ان هذه الطريق كانت مفتوحة للمرور طيلة المدة السابقة .